

خطبة الجمعة | ١١ سبباً للفرح بـرمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:10](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:39](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:08](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الفرح - [00:01:32](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى وبمواسم الخيرات امر رغبت فيه رب العالمين سبحانه وتعالى وامر به وها نحن على ابواب ومشارفي موسم عظيم من مواسم الفرح بفضل الله سبحانه وهو موسم شهر رمضان - [00:01:58](#)

لماذا يفرح المسلم بقدوم هذا الشهر العظيم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى شهر رمضان بشر اصحابه وهنأهم به وبين لهم بعض اسباب هذه البشارة وهذا الفرح كما روى - [00:02:27](#)

الامام احمد في مسنده والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه فيه تفتح ابواب السماء - [00:02:54](#)

وتغلق ابواب الجحيم وتغل الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اسبابا من اسباب الفرح بـرمضان - [00:03:20](#)

فذكر منها اولا انه شهر مبارك جعل الله سبحانه وتعالى فيه البركة حتى في وجبة السحور. قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة او في السحور بركة - [00:03:48](#)

وبفتح السين اي الطعام نفسه الذي تأكله طعام مبارك وبضمها اي هذا الوقت وهذا الفعل وفي الجملة فرمضان شهر مبارك في كل اوقاته هذا السبب الاول السبب الثاني فرض الله عليكم صيامه - [00:04:12](#)

العبادات المفروضة اخواني الكرام احب الى الله سبحانه وتعالى من السنن والنوافل كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال وما تقرب - [00:04:37](#)

الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه فحسن مقبلون على ركن من اركان الاسلام وفرض عظيم من فرائضه سيكون في هذا الشهر العظيم السبب الثالث فيه تفتح ابواب السماء - [00:04:58](#)

وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما نصه؟ قال عليه الصلاة والسلام فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين قال العلماء اما فتح ابواب الجنة فيحتمل امرين - [00:05:22](#)

الامر الاول ان يكون فتحا حقيقيا على ظاهره تفتح ابوابها وتخرج منها نفحات الرحمة في هذا الشهر العظيم وقال اخرون بل المعنى ان ما يقبل عليه المسلمون في هذا الشهر الفضيل - [00:05:47](#)

من الاقبال على الطاعات التي هي سبب لدخول الجنات هو معنى فتح ابواب الرحمة وفي الجملة فان مجرد ان يعلم المسلم ان ابواب

الجنة تفتح مما يبعث همته ويشعل حماسه - 00:06:09

لكي يقبل على جنات النعيم هذا هو السبب الثالث السبب الرابع وتغلق ابواب الجحيم تصفد وتغلق هذه الابواب في اشارة عظيمة الى ان المسلم الذي في قلبه شيء من الخير عليه ان يعرض عن اسباب دخول - 00:06:33

وان اسباب دخول الجحيم نسأل الله السلامة والعافية بعيدة عن نفحات ايام هذا الشهر ولياليه ومن الاسباب ايضا فيه تغل الشياطين اي تصفد الشياطين وتغل فان قال قائل فما بالنا اذا نرى بعض مظاهر - 00:06:59

الشر والفساد في هذا الشهر الفضيل فنقول لان الفساد ليس بالضرورة ان يكون كله من الشياطين فبعض البشر بلغ به الفساد الى انه لا يحتاج الى شيطان بل تدفعه نفسه الخبيثة - 00:07:31

الى الشر دون ان يؤزه الشيطان اذا وقال اخرون المقصود ان تغل مردة الشياطين كما جاء في بعض روايات الحديث وعلى كل حال فان الشيطان وتأثيره في هذا الشهر الفضيل يكون في ادنى درجاته - 00:07:55

فهو فرصة لمن يعلق اعذارا على تأثير الشيطان عليه وعلى تثبيطه على الشيطان ففي هذا الشهر فرصة عظيمة لان يتخلص الانسان من هذا العذر كذلك قال عليه الصلاة والسلام فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم - 00:08:20

قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:08:51

هذه ستة اسباب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سياق تبشير اصحابه رضي الله عنهم بقدوم هذا الشهر الفضيل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم هذا الشهر الفضيل وان يعيننا على اداء حقه فيه صيام - 00:09:15

من وقياما وعبادة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:37

اما بعد السبب السابع اخواني الكرام في طرح المسلم بقدوم هذا الشهر الفضيل انه شهر التقوى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:10:04

لعلكم تتقون هذا الشهر موسم عظيم من مواسم التقوى من لم يحقق في هذا الشهر التقوى فانه يصعب عليه ان يحققها في غيره وذلك لان مواعيد التقوى ثلاثة شياطين الانس - 00:10:28

وشياطين الجن والنفس الامارة بالسوء وقد اعانك الله سبحانه وتعالى عليها في هذا الشهر اما شياطين الجن فصفت واما نفسك الامارة بالسوء فقد كسرت بالصيام واما شياطين الانس فانهم لا يجدون في غالب امرهم مدخلا في هذا الشهر الفضيل لاغواء بني - 00:10:52

ادم لذلك هذه فرصة عظيمة لمن اراد ان يحقق هذه الصفة العظيمة وهي صفة التقوى اعدت الجنة لاصحابها. كما قال الله سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة ارضها السماوات والارض - 00:11:21

اعدت للمتقين السبب الثامن للفرح برمضان انه شهر القرآن قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه اي القرآن في ليلة القدر فالحمد لله سبحانه وتعالى كما صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل القرآن مرتين - 00:11:45

المرّة الاولى انزله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا والنزول الثاني هو نزوله منجما ومفرقا على حسب الوقائع والاحداث قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:12:12

فخص الله سبحانه وتعالى هذا الشهر الفضيل بهذه الميزة العظيمة انه جعله وعاء وظرفا زمانيا لنزول كلامه العظيم على رسوله صلى الله عليه وسلم. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي - 00:12:37

عناية خاصة لكتاب ربه سبحانه في هذا الشهر الفضيل فلا تفوت ليلة من ليلاته حتى يتدارس القرآن كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما - 00:12:58

كون في رمضان حين يدارسه جبريل القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدارس جبريل في كل ليلة من رمضان فلرسول

الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:13:18](#)

السبب التاسع من اسباب الفرح برمضان انه سبب مغفرة الذنوب فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:38](#)

ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لذلك من شدة سهولة المغفرة في هذا الشهر دعا جبريل وامن النبي صلى الله عليه وسلم على من - [00:13:58](#)

لم يتيسر له المغفرة في هذا الشهر فان من لم يغفر له في هذا الشهر قد بلغ من السوء حدا ان استحق ان يدعو عليه جبريل عليه بقوله رغم انف امرئ - [00:14:20](#)

ادرك رمضان ثم انقضى ولم يغفر له وذلك لسهولة وتيسر المغفرة في هذا الشهر السبب العاشر من اسباب الفرح برمضان انه شهر الدعاء قال الله سبحانه وتعالى ضمن ايات الصيام في سورة البقرة. قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - [00:14:37](#) داعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. لذلك قد وهب رب العالمين سبحانه وتعالى كل صائم في كل يوم من رمضان دعوة مستجابة لك في كل يوم في هذا الشهر الفضيل - [00:15:06](#)

دعوة مستجابة اذا اتيت بها بشروطها وادابها فحق لك ان يستجيب الله سبحانه وتعالى لك السبب الحادي عشر ان هذا الشهر الفضيل هو سبب العتق من النيران في كل ليلة من ليالي هذا الشهر الفضيل يعتق الله سبحانه وتعالى خلقا من خلقه. فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

ان يخلصنا واياكم واحبابنا بمغفرة الذنوب والعتق من النيران في هذا الشهر الفضيل انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا - [00:15:57](#) في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرت تهى واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين - [00:16:23](#)

اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله سبحانه قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه - [00:16:48](#) وثنى فيه بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه النور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبع - [00:17:08](#) باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:17:31](#)